عرب وعالم

المالكي يدعو لإنشاء جهد استخباراتي يضم الصحوات لمواجهة تزايد العنف

رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في مؤتمر صحفي ببغداد يوم 31 مارس 2010.

بغداد/14 أكتوبر (رويترز) :
دعا رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي يوم أمس الاثنين إلى إنشاء جهد استخباراتي حكومي شعبي يضم أفراد الصحوان لمواجهة تزايد عمليات العنف الأخيرة.
وكانت مجالس الصحوان والتي يطلق عليها الجيش الأمريكي ابناء العراق قد تأسست في العراق عام 2006 في محافظة الانبار من ابناء العشائر وبدعم أمريكي لمواجهة ومقاتلة تنظيم القاعدة الذي كان يتخذ من الانبار مقرا آمنا للمجاميع التي تقاتل باسمه.
وادى نجاح هذه المجالس إلى تعميم التجربة في أنحاء عديدة من العراق وخاصة في المناطق والمحافظات ذات الأغلبية السنية وهو ما ساعد على استتباب الأمن في البلاد وبشكل كبير.
وانتقل ملف الصحوات فيما بعد الى الحكومة العراقية وضمت الحكومة بعد ذلك اعدادا من هؤلاء الافراد الى القوات الامنية العراقية وآخرين الى مؤسسات الدولة المدنية ضمن عملية كانت تهدف الى انهاء كافة المظاهر المسلحة غير الحكومية والتي كانت منتشرة في عموم البلاد.
وفيما يبدو انه مسعى حكومي لمواجهة حالة التداعي الامني وتزايد العمليات المسلحة التي شهدتها البلاد مؤخرا وخاصة العاصمة بغداد دعا رئيس الحكومة في اجتماع ضم قيادات امنية الى تفعيل ملف الصحوات وبما يساعد في انشاء "جهد شعبي وطني وجهد استخباراتي امني" لمواجهة "الخلايا المتخفية النائمة."
وقال المالكي "لم تعد الحاجة الى قوات مسلحة وطائرات ودبابات انما نحتاج الى جهد شعبي وطني وجهد استخباراتي امني حكومي يتضافر ويتعاون من اجل ان نلتقط هذه الخلايا المتخفية النائمة ونخلص العراق منها."
واضاف "هناك طلبات... تقدمت بها قيادة العمليات وهي الاستفادة من بعض افراد (الصحوات) لكي يكونوا ضمن الجهد الاستخباراتي لانهم يعرفون الكثير عن تلك الخلايا الارهابية النائمة... يمكن ان يكونوا جزءا من جهد استخباراتي هو الوحيد الكفيل بانهاء كل الارهاب والارهابيين."
وأكد المالكي الحاجة الى جهود افراد الصحوات داعيا الى الاستمرار في عملية الاستفادة منهم.
وقال "طلبنا من قيادات العمليات ان يقدموا لنا كشفا بالمناطق التي يحتاجون فيها ابناء العراق حتى تستمر عملية التكليف والتنسيق... وفق الحاجة التي تقررها قيادة العمليات."

واشنطن تستبعد إثارة البرنامج النووي الإسرائيلي

الرئيس الامريكي باراك اوباما

واشنطن /متابعات:
استبعد البيت الأبيض ما أشيع عن إثارة مسألة البرنامج النووي الإسرائيلي خلال قمة الأمن النووي التي انطلقت فعاليتها يوم أمس في واشنطن والمطالبة بأن تكشف إسرائيل أو تخضع ترسانتها النووية للتفتيش الدولي.
وقال نائب مستشار الأمن القومي للاتصال وتسطير خطب الرئاسة بن رودس في مؤتمر صحفي عبر الهاتف إن تمثيل إسرائيل في القمة سيكون من خلال نائب رئيس الوزراء (دان ميريدور) بعد أن اعتذر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.
وأضاف أن الولايات المتحدة تعتقد أن إسرائيل ستكون جزءا من تحرك جماعي يتعلق بالأمن النووي والإرهاب النووي موضحا أن القمة ستركز على قضية بعينها وهي الأمن النووي والإرهاب النووي "لأننا نعتقد أن تهديدا على هذه الدرجة من الخطورة يحتاج أن يتم التعامل معه بشكل خاص."
وأشار إلى أن هناك إجماعا واسع النطاق في الشرق الأوسط ومختلف أنحاء العالم على ضرورة اتخاذ إجراءات تعاونية وأن هذا منفصل عن قضايا أخرى تشمل أيضا منع الانتشار النووي الذي سيتم التعامل معه من خلال مراجعة معاهدة حظر الانتشار النووي في نيويورك في مايو القادم.
ومن المقرر أن يلتقي الرئيس باراك أوباما عاهل الأردن الملك عبد اللّه الثاني يوم أمس الاثنين ضمن اللقاءات الثنائية التي سيعقدها قبل بدء فعاليات القمة بعشاء العمل الذي سيقيمه أوباما على شرف رؤساء الوفود المشاركة.
وقال رودس إن اللقاء سيتناول عملية السلام في الشرق الأوسط نظرا لأن الملك عبد اللّه لاعب مهم في طائفة من القضايا وشريك مهم في السعي إلى تحقيق السلام في الشرق الأوسط ويستطيع أن يلعب دورا بناء في المساعدة على الدفع بهذه الجهود ، مشيرا إلى أن الزعيمين سيبحثان الجهود الحالية للمضي قدما بمحادثات التقارب بين إسرائيل والفلسطينيين والخطوات التي يمكن لدول المنطقة والمجتمع الدولي اتخاذها لدعم هذا الجهد وتمكين المؤسسات الفلسطينية ودعم الشعب الفلسطيني.

مراقبون يدعون إلى مد فترة التصويت في الانتخابات السودانية

الرئيس السوداني عمر حسن البشير يدلي بصوته في مركز اقتراع في الخرطوم يوم الأحد.

الخرطوم /14 أكتوبر رويترز :
حث مراقبون يوم أمس الاثنين السودان على مد فترة التصويت في أول انتخابات تعددية يشهدها السودان في 24 عاما بعد إن شابت عملية التصويت تأخيرات وخلط في بطاقات الاقتراع في الكثير من المناطق في البلاد.
وبدأت يوم أمس الأول الأحد الانتخابات لاختيار رئيس للسودان ورئيس لحكومة جنوب السودان وأعضاء المجالس النيابية والولاة وستستمر لمدة ثلاثة أيام. وكان من المأمول إن تحول الانتخابات السودان من دولة تتعافى من عقود من الحرب الاهلية لدولة ديمقراطية.
ولكن بعد سلسلة من المقاطعات من المعارضة فان عملية الاقتراع ستؤكد على الارجح حكم الرئيس السوداني عمر حسن البشير الذي يتولى السلطة منذ 21 عاما وهو أول رئيس في السلطة تصدر المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال بحقه لاتهامه بجرائم حرب في اقليم دارفور.
وقال مراقبو الانتخابات السودانيون ان مراكز الاقتراع في أجزاء من الشمال والعديد من مناطق الجنوب شهدت تأخيرا خطيرا يوم الاحد كما لم تبدأ عملية التصويت في بعض المناطق نتيجة تأخر وصول بطاقات الاقتراع.
وقال الباقر العفيف رئيس واحدة من أكبر فرق المراقبين في السودان إنه ربما تكون هناك حاجة بحق لتمديد فترة التصويت في المناطق التي لم تصلها بطاقات الاقتراع.
وأضاف أن في الجنوب نظرا لعدم وصول بطاقات الاقتراع لعدد كبير من المراكز فان التصويت لم يبدأ بعد. ورحب بدعوة الحزب الرئيسي في جنوب السودان لمد فترة الاقتراع لأن كثيرين في الجنوب شبه المستقل اهدروا ساعات بحثا عن مراكز الاقتراع التي ينبغي لهم الادلاء باصواتهم بها.
وأضاف سامسون كواجي مدير الحملة الانتخابية للرئيس الحالي لحكومة جنوب السودان سيلفا كير الذي من المتوقع أيضا أن يعاد انتخابه ان هناك حاجة لاربعة ايام أخرى اضافة الى الايام الثلاثة في جنوب السودان.
والانتخابات والاستفتاء على استقلال جنوب السودان المقرر أن يجرى العام المقبل عنصران رئيسيان في اتفاق السلام الذي انهى عشرين عاما من الحرب الاهلية بين شمال السودان وجنوبه.
وانتهى اليوم الاول للاقتراع يوم الاحد دون تقارير عن احداث عنف الا ان العفيف ذكر ان من الواضح أن المفوضية القومية للانتخابات لم تكن مستعدة لبدء الانتخابات في موعدها وكان ينبغي ان تذعن لدعوات احزاب المعارضة والمراقبين بتأجيلها لفترة قصيرة لحل مشاكل لوجيستية.
وكانت المشاكل متوقعة في الانتخابات المعقدة حيث يدلي الشماليون باصواتهم في ثماني بطاقات اقتراع بينما يدلي الجنوبيون بأصواتهم في 12 بطاقة وقال مراقبو الانتخابات ان حجم الاخطاء خطير.
وأضاف شمس الدين ضو البيت نائب رئيس تحالف "تمام" الذي يضم أكثر من مئة جمعية اهلية تشرف على الانتخابات أنه من الواضح ان المخالفات خطيرة جدا مضيفا أن المخالفات تكررت بشكل منتظم.
وذكر ممثلو المعارضة ان الاقتراع لم يبدأ في ولاية النيل الابيض امس الاحد بعد ان طبعت بطاقات الاقتراع بشكل خاطئ مرتين.
وقال العفيف ان المفوضية القومية للانتخابات لم تعد الترتيبات اللازمة في الخرطوم وبعض المناطق وان التصويت لم يبدأ في الكثير من الاماكن حتى الرابعة عصرا مضيفا ان الاقتراع في انتخابات المجالس النيابية في مدينة بورسودان توقف كليا.
وأضاف شهود من رويترز ان العديد من مراكز الاقتراع في الخرطوم تستخدم بطاقات اقتراع خاطئة وان البعض لم يدرك ذلك الا بعد ساعات من بداية الاقتراع. وادركت بعض المراكز الاخرى الخطأ ولكنها رفضت التوقف او تغيير البطاقات.
وأشارت المفوضية لحدوث بعض لمشاكل الفنية ولكنها حملت المطابع البريطانية والجنوب افريقية مسؤولية الاخطاء وقالت ان التصويت بدأ بشكل جيد في انحاء السودان.
وذكر بيان صدر في ساعة متأخرة من مساء يوم الاحد أنه سيجري تعويض ولاية النيل الابيض بساعات اقتراع اضافية في اليومين المقبلين.
وتابع ان التقارير الواردة من الجنوب ودارفور ومناطق اخرى تشير إلى أن عملية الاقتراع تسير بشكل جيد بعيدا عن مثل تلك المشاكل الفنية العادية.
واعلنت احزاب المعارضة الرئيسية في السودان مقاطعة الانتخابات حتى قبل أن تبدأ وأشارت الى تلاعب واسع النطاق واستمرار النزاع في دارفور. ورفضت المفوضية الاتهامات بالانحياز الى حزب المؤتمر الوطني الذي يتزعمه البشير.

ألمانيا تعد بحسم عقوبات إيران

حظر الاستثمارات الجديدة بقطاع الطاقة الإيراني هدف متوقع للعقوبات الجديدة

ألمانيا/ متابعات:
قالت ألمانيا إن الشهر الجاري سيكون "مرحلة حاسمة" في انجاز اتفاق على عقوبات محتملة على إيران بسبب برنامجها النووي، وأبلغت الصين الدول الكبرى عدم رضاها عن فرض عقوبات طاقة على طهران. وأعلنت إسرائيل أن روسيا جمدت صفقة بيع إيران صواريخ إس300 المضادة للطائرات.
ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول ألماني قوله إن أبريل/نيسان سيكون "مرحلة حاسمة" في الجهود الدولية التي تبذل من أجل الاتفاق على عقوبات محتملة ضد برنامج إيران النووي.
وكان المسؤول -الذي طلب عدم نشر اسمه- يتحدث قبل زيارة للولايات المتحدة من المقرر أن تقوم بها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تحضر فيها قمة بشأن الأمن النووي يستضيفها الرئيس الأميركي باراك أوباما في واشنطن.
من جهة أخرى، قال دبلوماسيون إن الصين أوضحت للولايات المتحدة وأربع قوى عالمية أخرى أنها غير متفقة مع الحظر المقترح على الاستثمارات الجديدة في قطاع الطاقة بإيران ضمن جولة جديدة من العقوبات تفرضها الأمم المتحدة.
وكانت بكين -وبعد شهور من التأجيل- قد وافقت على مضض على الانضمام للأعضاء الآخرين دائمي العضوية في مجلس الأمن إضافة إلى ألمانيا في نيويورك الأسبوع الماضي للبدء في صياغة قرار عقوبات على إيران لرفضها تعليق أنشطتها لتخصيب اليورانيوم.
وقال دبلوماسيون -طلبوا عدم نشر أسمائهم- إن السفير الصيني لدى الأمم المتحدة لي باو دونغ أبدى استياءه من المقترحات التي تؤثر على قطاع الطاقة الإيراني خلال الاجتماع الذي دام ثلاث ساعات مع نظرائه من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا الخميس الماضي .
أما روسيا فلم يتضح موقفها بعد بشأن حظر الاستثمارات الجديدة في قطاع الطاقة الإيراني، لكن مصادر دبلوماسية قالت إن مسؤولين روسيين أبلغوا واشنطن بأن هناك أيضا نقاطا لا تروق لهم في المسودة الأميركية.
وتريد موسكو أن تركز أي عقوبات جديدة على الصناعات النووية والصاروخية الإيرانية مثلما فعلت الجولات الثلاث السابقة من عقوبات الأمم المتحدة وفق وكالة رويترز.
والمسودة الأميركية وافقت عليها ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وأرسلت إلى روسيا والصين قبل شهر، وهي تستهدف الحرس الثوري الإيراني وشركات شحن وشركات أخرى. وتدعو إلى حظر إقامة بنوك إيرانية جديدة في الخارج وحظر إقامة فروع جديدة لبنوك أجنبية في إيران.
وتعتزم مجموعة الدول الكبرى الست الاجتماع ثانية هذا الأسبوع.
وقال دبلوماسيون مطلعون على المحادثات إن الوفود لم تتوصل بعد لاتفاق بخصوص جولة رابعة من العقوبات تفرضها الأمم المتحدة على إيران. ومن المتوقع أن يجتمع ممثلو تلك الدول ثانية في نيويورك بمنتصف الأسبوع الحالي لمواصلة مناقشاتهم.
على صعيد متصل، قال رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست تساحي هنغبي إن مسؤولين روسيين أكدوا له خلال زيارته روسيا الأسبوع الماضي تجميد صفقة بيع إيران صواريخ إس300 المضادة للطائرات وفق صحيفة معاريف الإسرائيلية.
ويعتبر صاروخ إس300 المضاد للطائرات الأكثر تطورا من نوعه في العالم وتسعى إيران للحصول عليه لمنع مهاجمة طائرات مقاتلة منشآتها النووية. ولوّح مسؤولون إسرائيليون في عدة مناسبات باستخدام الخيار العسكري ضد إيران.
ونقلت معاريف عن مسؤولين سياسيين إسرائيليين قولهم إن تجميد صفقة صواريخ إس300 لم يتم بسبب المطالب الإسرائيلية وإنما عقب تفاهمات واسعة بين الكرملين والولايات المتحدة تتعلق بمصالح اقتصادية وأمنية.
وأوضح المسؤولون الإسرائيليون أن التفاهمات تقضي بأن تصدق واشنطن على صفقتين هامتين جدا بالنسبة لروسيا كانت ترفض الإدارة الأميركية تمريرهما سابقا.وتتعلق الصفقة الأولى بمصادقة أميركية على شراء روسيا بوارج حربية فرنسية متطورة، أما الصفقة الثانية فوصفت بأنها سرية وتتعلق ببيع روسيا طائرات مروحية للولايات المتحدة لاستخدامها على ما يبدو في العراق وأفغانستان.

عواصم العالم

مقتل 6 أشخاص في حادث قطار بايطاليا

روما /14 أكتوبر/ رويترز:
قالت خدمات الطوارئ إن ما لا يقل عن ستة أشخاص لقوا حتفهم وأصيب 25 آخرون عندما تسبب انهيار ارضي في خروج قطار يحمل ركابا وطلابا عن القضبان بالقرب من مدينة بولسانو بشمال ايطاليا يوم أمس الاثنين.
وأضاف فلوريان شروفينجر من خدمات الإطفاء في بولسانو الواقعة بمنطقة ألتو أديجي "قتل ستة أو سبعة أشخاص بيد أن العدد قابل للزيادة."
وأضاف أن خمسة من المصابين حالتهم خطيرة جراء الحادث الذي وقع وقت الذروة في الساعة التاسعة صباحا بالتوقيت المحلي (السابعة صباحا بتوقيت جرينتش).
وقال توماس ويدمان المستشار بقطاع النقل والمواصلات بادارة منطقة بولسانو لقناة سكاي ايطاليا التلفزيونية إن الانهيار الأرضي تسبب في انحراف عربتين من القطار عن القضبان وانه ناتج عن انفجار انبوب ري.
وأظهرت لقطات عرضها التلفزيون القطار وقد انحرف نحو منحدر بينما أوقف صف من الأشجار تقدمه.
وذكرت وكالة الانباء الايطالية (أنسا) أن الأشجار أنقذت القطار المزدحم من الانحدار إلى نهر أسفل المكان. وأضافت أنه تم انتشال سبع جثث من وسط الحطام.

استئناف رحلات نقل القوات بقاعدة ماناس الجوية الأمريكية في قرغيزستان

بشكك /14 أكتوبر / رويترز :
قالت السفارة الأمريكية في قرغيزستان يوم أمس الاثنين انه تم استئناف نقل القوات من أفغانستان واليها عبر قاعدة ماناس الجوية الأمريكية بعد توقف مؤقت نتيجة للاضطرابات السياسية في العاصمة بشكك.
وأضافت السفارة الأمريكية في بشكك في بيان "استأنف مركز المرور العابر في ماناس عملياته العادية. وتواصلت عمليات إعادة التزود بالوقود بالصورة المعهودة كما تم استئناف نقل الجنود."

انترفاكس: روسيا وأمريكا ستوقعان اتفاقا للبلوتونيوم

موسكو /14 أكتوبر/رويترز:
نقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء عن سيرجي ريابكوف نائب وزير الخارجية الروسية قوله إن بلاده ستوقع اتفاقا مع الولايات المتحدة لتخفيض مخزون البلوتونيوم المستخدم في الأسلحة.
وأضاف "سيتم توقيع بروتوكول ثنائي بشأن التخلص من فائض البلوتونيوم المستخدم في الأسلحة في واشنطن اليوم ."

هزة أرضية بقوة 6.2 درجة تضرب جنوب أسبانيا

مدريد /متابعات:
أعلن المعهد الجيوفيزيائى الأمريكي أن هزة أرضية بقوة 6.2 درجات ضربت فجر يوم أمس الاثنين جنوب أسبانيا، على بعد 24 كلم إلى جنوب شرق غرناطة (الأندلس).
وحسب المعهد الوطني الجيوجرافي الأسباني، فان قوة الهزة كانت 4.8 درجات.
وأوضحت وسائل الإعلام الأسبانية أنه لم يسجل حتى الآن وقوع ضحايا أو خسائر مادية.
ووقعت الهزة عند الساعة 00.08 بالتوقيت المحلي على عمق 616 كلم بالقرب من سلسلة جبال سييارا نيفادا.

انفجار سيارة مفخخة قرب الاستخبارات البريطانية في بلفاست

بلفاست/متابعات:
انفجرت سيارة مفخخة يوم أمس الاثنين في بلفاست قرب مقر الاستخبارات البريطانية الداخلية "أم آي 5" في أيرلندا الشمالية، دون أن يسفر انفجارها عن وقوع ضحايا، كما أعلنت الشرطة.
ووقع الانفجار في اليوم الذي تنتقل فيه صلاحيات الشرطة والقضاء من لندن إلى بلفاست، وهي آخر مرحلة في عملية السلام بين الكاثوليك والبروتستانت.
وقالت متحدثة باسم الشرطة إن "عبوة ناسفة كانت موضوعة في سيارة خلف المعسكر القديم في "بالاس باراكس هوليوود" انفجرت أمس عند الساعة 00.24 .
ويضم المعسكر القديم الواقع عند مدخل بلفاست، جهاز الاستخبارات البريطانية الداخلية "أم آي 5".
وأضافت المتحدثة "حتى الساعة لم نسجل أية إصابة بالغة"، وذلك بعد أن أعلن بازل ماكيرا، أحد أعضاء القوى الأمنية أن رجلا مسنا أدخل المستشفى جراء "سقوطه بسبب عصف الانفجار".
وأثر الانفجار تم إخلاء عدد من المنازل المجاورة ونقل سكانها إلى مركز إيواء.
وبحسب الأجهزة الأمنية، فإن العبوة الناسفة كانت موضوعة في سيارة أجرة ركنت خلف المبنى العسكر، وقد خرج السائق من السيارة مهرولاً وهو يصيح "قنبلة".
وقال الصحفي المحلي براين روان إن الانفجار "حطم باب المدخل".
وأضاف أن "الانفجار وقع على ما يبدو في الجانب الآخر من المجمع العسكري القديم في ساحة لركن السيارات في شارع اولد هوليوود رود"، وطوقت أجهزة المخابرات مكان وقوع الانفجار.
ويعمل مئات الأشخاص في مقر "أم آي 5" الذي استهدفه الانفجار.
وبعد حوالي 30 عاما من أعمال العنف في أيرلندا الشمالية بين الكاثوليك دعاة الانفصال والبروتستانت دعاة الوحدة، انتهت أعمال العنف هذه التي اصطلح على تسميتها بـ"الاضطرابات" في 1998 مع التوقيع على اتفاق سلام أطلق عليه اسم اتفاق الجمعة العظيمة ومهد الطريق لقيام حكومة وحدة وطنية تضم ممثلين عن كلا الطائفتين.
وصادق البرلمان المحلي لأيرلندا الشمالية مطلع مارس 2010 على اتفاق تاريخي بين الكاثوليك والبروتستانت ينص على نقل صلاحيات الشرطة والقضاء من لندن إلى بلفاست، اعتبارا من الساعة صفر من يوم 12 أبريل، ما يشكل المرحلة الأخيرة من اتفاق السلام.
وهذه المسألة كانت العقبة الأخيرة أمام التطبيق الكامل لاتفاق الجمعة العظيمة الذي أنهى أكثر من 30 عاما من التقاتل الطائفي الذي أسفر عن حوالي 3500 قتيل.

إسرائيل تسن قانون ترحيل جماعي لفلسطينيي الضفة الغربية

ذكرت صحيفة التايمز: أن الجيش الإسرائيلي سن قانونا من شأنه أن يترك عشرات الآلاف من الفلسطينيين عرضة للطرد من الضفة الغربية.
فلقد ناشد تحالف من الجماعات الحقوقية الإسرائيلية، وزارة الدفاع عدم المضى فى ذلك القرار العسكرى المقرر له أن يدخل حيز التنفيذ غدا، والذى يقضي باعتبار أى شخص داخل الضفة الغربية لا يحمل تصريحا إسرائيليا على أنه متسلل.
كما أن هؤلاء الذين لا يحملون الترخيص يتم معاقبتهم بالسجن سبع سنوات وتحمل تكاليف ترحيلهم خارج الضفة الغربية، على الأرجح لقطاع غزة.
وقال إلاد كاهان، أحد محامي الجماعات الحقوقية "معظم فلسطينيي الضفة لا يملكون تلك التصاريح، وهناك مشكلة فى تحديد طبيعة هذه التصاريح التى لم يتم التعريف بها حتى الآن".
وتعتقد الجمعيات الحقوقية أن القانون يستهدف عشرات الآلاف من الفلسطينيين الذين لهم عناوين بقطاع غزة، ولكنهم يعيشون منذ سنوات بالدوائر التى تقودها السلطة الفلسطينية بالضفة الغربية، وآخرين ممن تزوجوا من سكان الضفة أو الذين عاشوا مع عائلتهم هناك فضلا عمن هم نشطاء دوليون مثل حركة التضامن الدولي التي غالبا ما ترافق الفلسطينيين فى الاحتجاجات والمظاهرات.

أهالي غزة يديرونها بكفاءة رغم الحصار

قالت مجلة ذي إيكونومست البريطانية إن أهالي غزة وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) -التي تحكم القطاع- تمكنوا من البقاء ومقاومة الحصار المفروض عليهم منذ أربع سنوات عجاف، وإنهم تمكنوا من إحداث بعض التقدم والازدهار الاقتصادي.
ومضت ذي إيكونومست إلى أن الأنفاق التي تتلوى أسفل الحدود مع مصر قد تضاعفت وأنها استطاعت تلبية طلب أهالي غزة من المستلزمات المختلفة، بالرغم من أن حافري الأنفاق يشكون من كونها لم تعد تدر لهم الأرباح المناسبة.
وكشف تقرير صدر حديثا عن البرلمان البريطاني عن أنه بينما لا تسمح إسرائيل لأهالي غزة بشكل رسمي سوى باستيراد 73 مادة فإن أكثر من أربعة آلاف مادة مختلفة باتت في القطاع.
وأوضح التقرير أن معظم المواد المتوفرة في غزة هي إما مصنعة في الداخل أو أنها مستوردة بطرق غير شرعية، وأن سعر كيس الإسمنت انخفض إلى عشر سعره الذي كان يبلغ ثمانين دولارا قبل عامين، ما أسهم في بناء وترميم بعض المنازل من أصل أربعة آلاف منزل دمرتها إسرائيل في الحرب على غزة، مضيفا أن شهود عيان يقولون إنهم شاهدوا سيارات دفع رباعي فارهة تسير عبر الأنفاق التي شيدت من حاويات سفن بحرية.
وأضافت المجلة أنه برغم المعاناة التي يسببها الحصار الإسرائيلي على غزة، فإن محللين اقتصاديين يقولون إن القطاع يشهد نموا يفوق نظيره في الضفة الغربية التي تديرها السلطة الفلسطينية المنافسة، مشيرين إلى أن البنزين الذي يضخ عبر أنابيب تحت الأرض من مصر إلى غزة يكلف ثلث سعره في رام اللّه.
ونسبت ذي إيكونومست إلى مراقبين قولهم إن الرعاية الصحية المجانية متوفرة على نطاق أوسع في غزة بالمقارنة مع توفرها في الضفة الغربية، وإن عمليات الاستيراد عبر الأنفاق هي أسرع وأيسر من مرورها عبر الإجراءات الإسرائيلية المعقدة، وإن شبكة الحواجز الإسرائيلية التي تقيد الحركة في الضفة الغربية غير موجودة في القطاع.

ومضت المجلة بالقول إن الغزيين يستفيدون من رخص الأسعار بشكل عام، وإن اقتصاد القطاع يتغذى عبر عدة مضخات نقدية سواء عن طريق حكومة حماس المحلية أو عن طريق الأمم المتحدة التي تشغل أكثر من عشرة آلاف شخص من أهالي المنطقة، مضيفة أن الأنفاق تشكل مضخة نقدية أخرى في الاقتصاد الغزي، وأن أحد بائعي السيارات التي يستوردها عبر الأنفاق يمكنه بيع سيارة واحدة منها من طراز هايونداي بربح يقدر بـ13 ألف دولار.
وأكدت ذي إيكونومست أن مظاهر الحياة والحركة على سطح الأرض في غزة تبدو أفضل أيضا، حيث تمكنت حماس خلال 14 شهرا بعد الحرب الإسرائيلية على القطاع من إزالة معظم الأنقاض وآثار الحطام الذي خلفته الحرب، مضيفة أن الجامعة الإسلامية على سبيل المثال التي دمرتها آلة الحرب الإسرائيلية عادت شامخة متألقة من جديد، وأن مدينة غزة تكتظ بالمقاهي والمحلات التجارية.
وبالرغم من العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة على البنك الذي تملكه حماس في غزة، فإن النظام المصرفي غير الرسمي عبر الحوالات تمكن من دعم الأوضاع في القطاع.
وأشارت المجلة إلى أن غزة تعاني إزاء العزلة السياسية المفروضة عليها، موضحة أن مصر تشعر بالإحباط إزاء عدم سماح حماس للرئيس الفلسطيني محمود عباس وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) بإعادة السيطرة على غزة.
ويخشى الرئيس المصري حسني مبارك من انتقال عدوى النفوذ الإسلامي من غزة عبر الحدود إلى بلاده, ولذا فقد قام بتأزيم العلاقات مع حماس وعمل على منع قادتها من السفر من القطاع أو إليه، بالإضافة إلى قيام الحكومة المصرية ببناء جدار فولاذي تحت الأرض على طول الحدود مع قطاع غزة في محاولة لسد طريق الأنفاق بين الجانبين، ما قد يسهم في خنق القطاع المحاصر.
كما أن مبارك يتجاهل تصريحات قادة حماس المتمثلة في قولهم إنهم لا يسعون إلى زعزعة الأمن القومي المصري، أو أن حماس تجنبت إقامة علاقات متينة مع الإسلاميين المصريين المعارضين وخاصة مع حركة "الإخوان المسلمون" التي تعد حماس أصلا جزءا منها.
وأشارت ذي إيكونومست إلى أن حماس تحقق نجاحات في إدراة القطاع برغم الضغوط التي تواجهها سواء من جانب القوات الإسرائيلية التي عادت لتنفيذ سياسة التوغلات شرقي القطاع، أو من خلال محاولات عزل حكم حماس الذي تقوم به أطراف فلسطينية أو إقليمية أو أميركية.

نجاد يحث خمسة ملايين إيراني على الفرار خوفا من الزلازل

ذكرت صحيفة التليجراف: أن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد حذر شعبه قائلا إن ما لا يقل عن خمسة ملايين من سكان طهران عليهم الفرار من العاصمة الإيرانية لأنها تقع على مفترق خطوط زلزالية، لذا فهي مهددة بالزلازل العنيفة.
وأضاف "لا يمكننا إصدار أوامر للناس بإخلاء المدينة، ولكن لابد من إتباع الوصايا، فما لا يقل عن خمسة ملايين عليهم مغادرة طهران لتصبح أقل ازدحاما وأكثر قابلية للتعامل معها فى حالة وقوع حادث".
وأوضح أن الحكومة يمكن أن تقدم الأرض والقروض بفائدة 4 ٪ والاهتمام والدعم لتشجيع سكان طهران على مغادرة العاصمة.
وتضم طهران ما يقرب من 14 مليون نسمة، ثمانية ملايين منهم يعيشون فى وسط المدينة التى تمتد على خطوط صدع عديدة، وحذر خبراء من أن أى ضربة زلزالية قوية من شأنها أن تسفر عن مقتل مئات الآلاف من الناس.
وقال نجاد "لا يمكننا التكهن بموعد وقوع زلزال ما، ولكن إذا حدث أي شيء لسكان طهران الـ 14 مليون، كيف يمكننا التعامل مع كل هؤلاء؟".
وتعرضت إيران للكثير من الزلازل المدمرة وأسوأ ما شهدته فى الآونة الأخيرة، ذلك الزلزال الذى ضرب مدينة بام الجنوبية فى ديسمبر 2003 والذى خلف 31 ألف قتيل أى حوالي ربع سكان المدينة، كما تسبب فى تدمير القلعة الطينية العريقة.